C00044.JPG

وقال الاستاذ ابو اسحاق الاسفرايني وهو اختيار الشيخ ابو المنصور
الماتريدي بمعنى قوله تعالى حتى يسمع كلام الله يسمع ما يدل
عليه كما يقال سمعت علم فلان فموسى عليه السلام سمع صوتا
دالا على كلام الله لكن لما كان بلا واسطة الكتاب والملك
خص باسم الكليم فان قيل لو كان كلام الله حقيقة في المعنى
القديم مجازا في النظم المؤلف لصح نفيه عنه بان يقال ليس النظم
المؤلف المنزل المعجز المفصل الى السور والايات كلام الله والاجماع
على خلافه وايضا المعجز المتحدي به هو كلام الله تعالى حقيقة
مع القطع بان ذلك انما يتصور في النظم المؤلف المفصل الى السور
اذ لا معنى لمعارضة الصفة القديمة قلنا التحقيق ان كلام الله
تعالى اسم مشترك بين الكلام النفسي القديم ومعنى الاضافة
كونه صفة الله تعالى وبين اللفظي الحادث المؤلف من السور والايات
ومعنى الاضافة انه مخلوق الله تعالى ليس من تاليفات المخلوقين
فلا يصح النفي اصلا ولا يكون الاعجاز والتحدي الا في كلام
الله تعالى وما وقع في عبارة بعض المشايخ من انه مجاز فليس
معناه انه غير موضوع للنظم المؤلف بل معناه ان الكلام
في التحقيق وبالذات اسم للمعنى القائم بالنفس وتسمية اللفظ به

ووضعه ١

Copyright © King Saud University